رَاحِلٌ فَوقَ الحُزنِ

أوَبَعدَ عُمرٍ قَد أَفَقتُ مُكَابرًا
فَوقَ انكِسَاري واعتِذارِي رَاحِلا ؟!
إني ابنُ شَرخٍ فِي ضُلوعِي مَاكنٍ
قَد أنبَتَت فِيه الجِراحُ سَنابِلا
أنَّى أحِبُّكِ حِينَ أعرِفُ أنَّنِي
ثَأري عَليَّ وَلستُ مِنِّي نَائِلا
قُولِي إذا أجرَى التَّشَكُّكَ ألسُنًا
وَمَضَى يَرَاعُ الحَرفِ عَونًا خَاذِلَا
وَغَدَت عُيونُ الصُّبحِ رَملًا حائِرًا
وَأبَت دِيَارُ الحُبِّ تُكرِمُ نَازِلَا
هُوَ ذَا النَّبِيُّ يَخوضُ شِعرًا أُحدَهُ
هُوَ لَم يَخُن .. مَا زَالَ فِيَّ مُقَاتِلَا

هُوَ ذُو الرَّبَابَةِ مَزَّقَتهُ قَصَائِدٌ
مَا زَالَ رَبًّا للحَقِيقَةِ عائِلا
وَلَدُ القَصِيدَةِ مَا يَزالُ دَمًا لَهَا
يَجرِي هُنَالِكَ ... مَا يَزَالُ مُحَاوِلا
قد لا أُحِبُّكِ مِثلَمَا شِئتِ الهَوى
لَكِن أحبُّ كَمَا أشَاؤُكِ سَائِلا
ضُمِّي إليكِ جَناحَ حُزنِي إنَّنِي
أحتَاجُ حُزنًا يَحتَوِينِي دَاخِلا